المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-11-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 15068
المسلسل : 229

طالبوا باستمرار الدعم الدولي وحملوا الولايات المتحدة مسؤولية اقناع اسرائيل

المحللون: تحقيق السلام مرهون بجدية واشنطن بعيدا عن المواسم الانتخابية

أمل قبيصايا (جدة)

اتجهت الأنظار الى أنابوليس منذ الاعلان عن موعد ومكان المؤتمر الدولي للسلام واختيار هذه المدينة الساحلية الهادئة مقرا لاستضافته. فالجميع يأمل في انهاء هذا الصراع الدامي الذي استمر أكثر من ٦٠ عاما وعلى وجه الخصوص العرب اصحاب القضية واصحاب الحق الضائع أو المهجر الذين يريدون وضع حد لهذا الصراع المرير الذي اتخذ البشر والمفهومات المادية وقودا له طيلة سنوات الصراع.. والفلسطينيون على الوجه الأكثر خصوصية فهم الضحايا الحقيقيون لهذا الصراع الذي سلب أرضهم وشردهم منذ عام ١٩٤٨م وحتى الآن كما أنهم يقدمون الضحايا بصفة يومية بلا هوادة أو انقطاع.. لذلك شخصت الأبصار يوم امس وانتظرت الحلول التي لم تأت سريعا. فالمؤتمر لم يقدم الحلول بقدر ما يقترحها ويتحدث عن اطلاق مفاوضات وليس بدايتها.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-11-2007 العـــدد : 15068
الصفحـات : 31 المسلسل : 229

في خضم هذه الوقائع التقت "عكاظ" بعدد من المحللين والمعنيين بالشأن السياسي ليتحدثوا عن تصوراتهم لمرحلة ما بعد انابوليس.

فأكد الدكتور عبدالله القباع استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود ان السلام مطلب الجميع سواء لدول المنطقة باعتبار ان هذا النزاع له تأثيراته الخطيرة على دول المنطقة ودول العالم ومن هذا المنطلق اهتم الجميع بعقد هذا المؤتمر ويأملون تأمين ظروف نجاحه، وليس أدل على ذلك من مشاركة أكثر من ٥٠ رئيس دولة ورئيس وزراء ووزير خارجية ومسؤولا دوليا على مستوى كبير.

واضاف ان المملكة العربية السعودية عملت على انجاح هذا المؤتمر من خلال دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ الاعلان عن عقد هذا المؤتمر الى ضرورة الاعداد له بدقة وطرح القضايا الرئيسية التي هي جوهر النزاع والحل معا، مشيرا الى ان الدبلوماسية السعودية عملت بنشاط مكثف من أجل اقناع الولايات المتحدة بتفعيل المؤتمر ومناقشة القضايا الجوهرية بعيدا عن الشكليات الدعائية.

الحلول واضحة

واضاف: اننا نعلم ان القضية الفلسطينية معقدة ولكنها واضحة جدا والحلول لا تقبل القسمة على اثنين وببساطة السلام العادل والدائم يقوم على اعادة الحقوق الى اصحابها وهذا ما تضمنته المبادرة العربية للسلام التي قدمها خادم الحرمين الشريفين واعتمدتها بالاجماع القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ ثم أكدت عليها قمة الرياض في مارس من العام الحالي.

وشدد على ان الحل المقبول الذي يرضى به الجميع وفي مقدمتهم الشعوب العربية يقوم على اعادة الحقوق دون

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-11-2007 العـــدد : 15068
الصفحـات : 31 المسلسل : 229

تنازلات ولذلك يجب على الراعي الامريكي للسلام اقناع اسرائيل باعادة الحقوق والكشف عن ممارسة الغطرسة والتجاهل.

واشار الى ان الدول العربية لا تطالب الولايات المتحدة باكثر من تطبيق القرارات الدولية الصادرة بشان الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك تقديم الحلول وفقا للمبادرة العربية وخارطة الطريق وهذا في مجمله يعني مبدأ الأرض مقابل السلام وليس التطبيع مقابل السلام، كما تسعى اسرائيل اليه الآن.

مفاوضات طويلة

وتوقع ان تكون المفاوضات القادمة طويلة ومارثونية مؤكدا في هذا الصدد ان المفاوض الاسرائيلي يسعى دائما الى تحقيق المكاسب دون مقابل وهذا ما اكدته المفاوضات التي انطلقت قبل ١٦ عاما أي منذ ١٩٩١ ولكن نامل ان يكون مؤتمر انابوليس بمثابة جرعة تنشيطية لتسريع المفاوضات خصوصا ان الادارة الامريكية الحالية لم يتبق امامها الكثير في السلطة.

وقال القباع: نخشى ان يكون الاهتمام الامريكي بالسلام مؤقتا بمعنى انه مرتبط بالرئيس بوش شخصيا أي عندما يغادر البيت الأبيض تغادر معه عملية السلام ثم نعود لننتظر مرة اخرى على أبواب البيت الأبيض الساكن الجديد الذي سيكون مشغولا بالطبع بمهام وقضايا اخرى اكثر أهمية للناخب الامريكي كالوضع في العراق وافغانستان والضرائب والصحة وغيرها من الأمور التي تهم المواطن الامريكي.

السلام في المقدمة

من جانبه يقول الدكتور صدقة فاضل عضو مجلس الشورى واستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز: نريد من الولايات المتحدة الامريكية ان تجعل قضية السلام في مقدمة اهتماماتها الدولية لا ان تكون اهتمامات مؤقتة أو موسمية طبقا للظروف الداخلية والخارجية التي تخص الولايات المتحدة الامريكية أو ان تكون ورقة انتخابية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وقال ان نتائج مؤتمر انابوليس معروفة سلفا حيث لا يوجد أي مراقب يتوقع ان تحل القضية الفلسطينية في مؤتمر يستغرق يوما واحدا مهما كانت المبررات، اضافة الى انه لم يسبقه إعداد كاف للاعلان عن انعقاده تم قبل ٤ شهور فقط وذلك عندما أعلن الرئيس بوش عن نيته لعقد هذا المؤتمر في ١٥ يوليو الماضي حيث قال في ذلك الوقت "انني سوف ادعو بعض ممثلي الدول التي تدعم الحل القائم على أساس اقامة دولتين وترفض العنف وتعترف بحق اسرائيل في الوجود وتلتزم بكافة الاتفاقيات السابقة بين الأطراف المعنية والمشاركون الرئيسيون في هذا الاجتماع سوف يكونون: الاسرائيليين والفلسطينيين وجيرانهم في المنطقة". كما ان الدعوات للدول المشاركة لم تصل إلا قبل اسبوع تقريبا من انعقاد هذا المؤتمر ولذلك فإنه من غير المعقول ان يكون هذا المؤتمر قادرا على حل جميع الخلافات القائمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .. بل الأكثر من ذلك الجانبان لم يستطيعا حل هذه الخلافات والوصول الى صيغة مشتركة الى ما قبل دخولهما قاعة الاجتماع مساء امس.. اذن

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-11-2007 العـــدد : 15068
الصفحـات : 31 المسلسل : 229

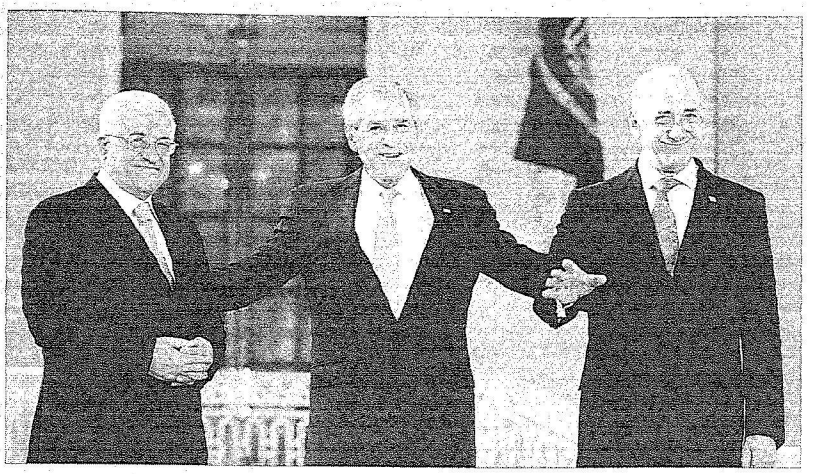

بوش يتوسط عباس واولمرت قبيل انعقاد مؤتمر أنابوليس أمس. عكاظ - رويترز

كيف يتحقق السلام في هذه العجالة.

واضـاف: نريد اهتماما امريكيا صريحا وصحيحا بالسلام ويواكب ذلك ايجاد الحلول الواقعية والعملية التي تحقق قيام هذا السلام على ارض الواقع.

التلاعب الاسرائيلي

ومن جهتها قالت الكاتبة الصحفية بشرى السباعي نخشى ان تتلاعب اسرائيل بعنصر الوقت وتفوت الفرصة على الرئيس الامريكي جورج بوش في حضوره ومشاركته في حفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي من اجلها دعا بوش الى مؤتمر انابوليس.

ورات ان اسرائيل تجيد فن المناورات واللعب على المتناقضات من اجل تشتيت الجهد والاهتمام الدولي والاقليمي بالقضية الفلسطينية وابعاد السلام كلما يقترب.

واشارت في هذا الصدد الى استمرار اسرائيل في شن الهجمات على الفلسطينيين حتى في يوم انعقاد مؤتمر انابوليس كما انها لم تتوقف عن بناء المزيد من المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة بالاضافة الى تمسكها واصرارها على عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين. واستطردت بقولها: ان العرب اكدوا للعالم كله من خلال مشاركتهم الجماعية وعلى مستوى رفيع انهم طلاب سلام ويسعون الى التسوية العادلة والشاملة في الوقت الذي تثبت فيه اسرائيل عكس ذلك تماما لذا على المجتمع الدولي ان يتنبه الى حقيقة المواقف الإسرائيلية المراوغة والكاذبة. وفيما يتعلق بمستقبل العملية السلمية قالت اننا نعلم تماما ان قضية بهذا الحجم وبهذه التعقيدات لن تحل في مؤتمر يعقد ليوم واحد حيث هناك العديد من القضايا الصعبة كقيام الدولة الفلسطينية وحدودها والقدس وعودة اللاجئين والمياه وغير ذلك من الامور الصعبة.

واضافت نأمل ان تكون الولايات المتحدة جادة في سعيها لتحقيق السلام وكذلك الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الاوروبي وباقي الدول الفاعلة في العالم باعتبار ان القضية الفلسطينية تخص شعبا وأمة ومنطقة بل والعالم اجمع.

واعربت عن أملها في ألا يكون الاهتمام الامريكي بالسلام مؤقتا وتمنت ان يستمر هذا الاهتمام وهذا الزخم من اجل انهاء ازمة الشعب الفلسطيني المحاصر داخل كنتونات على أرضه أو المشرد واللاجئ في الخارج.